

# التفسير المباشر الحلقة 5 علوم سورة فاطر رمضان 2341هـ

مساعد الطيار

انزل هذا البرنامج يأتىكم برعاية مركز تفسيره للدراسات القرآنية تسابت وسمت في المشاعر مع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون الكرام في كل مكان - [00:00:00](#)

في هذه الساعة القرآنية التفسير المباشر الذي يأتىكم في هذا اليوم الخامس من شهر رمضان من عام الف واربع مئة واثنين وثلاثين للهجرة. وهذه اول جمعة في هذا الشهر نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم - [00:01:11](#)

فيه القبول والتوفيق والاخلاص ضيفنا في هذا اللقاء ايها الاخوة المشاهدون الكرام هو فضيلة الشيخ الدكتور عبد الحكيم ابن عبد الله القاسم الاستاذ المساعد بجامعة الملك آآ سعود المتخصص في الدراسات القرآنية - [00:01:24](#)

حياكم الله دكتور عبد الحكيم حياكم الله شيخنا واهلا وسهلا بك الله يسلمك اه حديثنا ايها الاخوة المشاهدون مع ضيفنا في هذا اللقاء سوف يكون عن سورة فاطر وسوف نتحدث كالعادة عن اسم هذه السورة وفضلها ومقصدها ونتوقف مع محاور هذه السورة مع ضيفنا العزيز ونستقبل اسئلتكم واستفساراتكم - [00:01:36](#)

حول هذه السورة او غيرها على الارقام التي تظهر تباعا ان شاء الله على اه شاشة البرنامج اه حياكم الله دكتور عبد الحكيم مرة اخرى الله يسلمك كما تعودنا يا دكتور عبد الحكيم في استعراض سور القرآن الكريم في هذا البرنامج في اه - [00:01:56](#)

الحلقات الماضية وسبق انك شاركت معنا جزاك الله خير في العام الماضي ايضا آآ نحن نريد اليوم ان نتحدث عن سورة فاطر اسم سورة فاطمة دكتور عبد الحكيم هل لان في بعض المصاحف - [00:02:12](#)

آآ تجد لها اسم اخر. نعم اه اظن سورة الملائكة. الملائكة. نعم وفي بعضها تجد سورة فاطر فلو تحدثت الاخوة المشاهدين عن اسم السورة اولاً بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:02:26](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين آآ للسورة اسمان الاسم الاول فاطر وهو في المصحف موجود عندنا ولها اسم اخر سورة الملائكة وكانت المصاحف الموجودة في القديم وكذلك التفاسير تتنوع تسمية السورة على هذين الاسمين. اه سورة الملائكة سورة فاطر. طيب سورة فاطر لماذا - [00:02:43](#)

يعني مأخوذة من ماذا قبل ان البخاري والترمذي في كتب التفسير في داخل الحديث سموها سورة الملائكة. ايوه. حتى في كتب الحديث ايضا يكون فيها اختلاف غير كتب تفسير والمصاحف. سورة الملائكة نعم. في كتاب التفسير من صحيح البخاري. اي نعم. اي نعم. سورة الملائكة - [00:03:03](#)

اما سبب تسمية السورة بفاطر فان هذه الكلمة وردت في اول السورة وهذا من الاسباب التي تسمى بها السورة ان ترد كلمة غريبة في اولها. ايوا. فيقول الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاطر السماوات والارض - [00:03:21](#)

فسميت فاطمة سميت فاطمة ايوا واما اسم الملائكة فذلك وردت اسم الملائكة او ورد اسم الملائكة في اول السورة او في اول اية من السورة وفيها وصف الملائكة ايوة. ولم يرد اسم من الملائكة في قوله هنا جاء للملائكة رسلاً. نعم. في اول اية منها. ايوا. الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلاً - [00:03:35](#)

والاجنحة فسماهم الله في اول اية ووصفهم ايوا جميل في سورة النحل في الاية الثانية ايوه ينزل الملائكة ولا فيها ليس فيه صفة للملائكة صفة خلقية ايوه لديك الاجنحة ولذلك ناسب ان تسمى سورة الملائكة ايضا هذا اللي ذكره فيه من اسباب التسمية ولا يوجد لها غير هذين الاسمين في كتب حتى ذكر السيوطي في الاتقان ان لها هذين الاسمين - [00:03:57](#)

جميل ولعلنا نتوقف مع مناسبة اسم السورة لمقصدها بعد ان نذكر المقصد ان شاء الله. نعم. سورة الفاتحة دكتور عبد الحكيم متى نزلت بالظبط حيث الزمن هي لا شك انها سورة مكية بان فيها ضابط من ضوابط السورة المكية وهو افتتاحها بالحد ايوه ثم ضوابط السور المكية ان تفتتح - [00:04:21](#)

وهي خمس سور. ايوا جميل. الفاتحة والانعام والكهف وسبأ وفاطر خمس سور خمس وهذا ضابط هذا ضابط دقيق والحمد في خمس سور ذكر فيها خلق السماوات والارض ايوة في الانعام الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات من نور ايوة وفي السماء الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض ايه وهنا الحمد لله فاطر السماوات والارض والفطر هو الخلق - [00:04:40](#) وفي الفاتحة الحمد لله رب العالمين ايه والربوبية للعالمين كما جاء في سؤال موسى وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض فرجع الى السماوات والارض ربط السماء والارض واما في الكهف - [00:05:06](#)

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ايوه فهذه نعمة شرعية وتلك نعمة الخلق ايوة فالخلق في اربع سور الامر والشرع في سورة واحدة. يا سلام. والله اعلم. جميل فتح الله عليك. طيب اه بالنسبة دكتور عبد الحكيم لمقصود سورة الفطر - [00:05:19](#) انا شخصيا اتشوف دائما لاسمع من ضيوفي الموظع الذي يختارونه للسورة لاني اعرف انك انت قبل ان تأتي في الحلقة تقرأ عشرين ثلاثين تفسير حتى يعني تراجع والله بالنسبة لتحديد موضوع السورة - [00:05:39](#)

تفسير موضوعي من اصعب الاشياء في التحديد وهي يعني الى الاجتهاد. تتفاوت نعم. الانسان يحاول ان البقاعي رحمه الله يرى ان موظوعها او محورها هو الخلق والابداع ايوه الخلق والابداع فجاء في السورة كلها هذا الخلق والابداع في سورة فاطر - [00:05:54](#) واما الشيخ الشرقاوي في تفسيره للسورة الموسوعية ايوة موسوعة موسوعة التفسير الموضوعي سور القرآن الكريم اها فرأى انها اعداد نعم لله عز وجل. فهي تعداد النعم لله سبحانه وتعالى ايوه دفاتر فيها نعم الله سبحانه وتعالى ماثلة فيها - [00:06:15](#) والذي يظهر الرفاعي البقاعي كانها يعني ادق والابداع بالذات والابداع اه الحقيقة ان لموظع ثاني غير ايوة غير موظوعين وهو ان يكون موظوع السورة في توحيد اللوهية بالذات يعني؟ بالذات توحيد اللوهية توحيد اللوهية - [00:06:34](#) وذكر الخلق والربوبية والمخلوقات كلها لتأكيد اللوهية ولذلك قال في اولها آ ما يفتح الله الناس من رحمة ثم قال ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض - [00:06:51](#)

ثم قال لا اله الا هو فاني تؤفكون ايوا فهذا هو المقصود ان تعداد النعم او الخلق والابداع كلها لاثبات استحقاقه سبحانه وتعالى للوحدانية والعبادة وحده لا شريك له ايوه - [00:07:10](#)

يعني فكأنه استدلال بالربوبية على اللوهية. على اللوهية. ويتضمن ذلك اثبات الرسالة ويتضمن اثبات القرآن الكريم واثبات البعث وهذا كلها محاور في السورة. محاور في السورة. جميل جدا وكأنه الله اعلم يعني آ يعني لما قلت ان البقاعي رحمه الله - [00:07:25](#) قال ان محور السورة هو الخلق والابداع. تبادر الى ذهن ربط بين الاسم نفسه فاطر لان فاطر في اللغة هو الخلق على غير مثال سابق. نعم. والابداع على غير مثال سابق - [00:07:42](#)

لكن رأيك بانها توحيد اللوهية بالذات يعني قد يكون يعني على كل حال سنسمع منك الدالة على هذا المحور سوف تأتي معنا المحاور. نعم. وتؤكد لنا مقاطع السورة. بالضبط مقاطع السورة اه وتؤكد لنا هذا المحور لاني تبين لي يا دكتور عبد الحكيم حتى من خلال تجارب سابقة - [00:07:54](#)

ان العلماء يتفاوتون في تحديد محور السورة او مقصد السورة كيف ترجح بين يعني مثلا عبد الحكيم القاسم يقول والله محور السورة توحيد اللوهية والبقاعي يقول محور السورة هو الخلق والابداع. نعم. واذكر للدكتور عبد الحميد طهماز رحمه الله له كتاب ايضا في تفسير سورة فاطر - [00:08:12](#)

ولست اذكر بالظبط لانه يعنون لكتبه بهذا ما وقفت عليه نعم عندما تتفاوت الاقوال في اختيار اه محور سورة من السور كيف اختار انا القول الذي يكون راجح من خلال الدالة التي يوردها الشعب. عدة وسائل. نعم ايه. يعني اذا اورد بعضهم يورد ادلة قوية ثلاثة اربعة خمسة هناك يورد دليل واحد. نعم. فترجح هذا لانه اقوى - [00:08:33](#)

له اكثر ادلة. وهي تظهر من خلال المحاور التي سوف تذكرها ان شاء الله. نعم. طيب تفضل اعطنا خلونا نبداً من من مطلع السورة اه  
السورة فيها ثلاث اساسيات ذكرها الله سبحانه وتعالى - [00:09:00](#)

انفراده سبحانه وتعالى بالخلق فقال الحمد لله فاطر السماوات والارض وذكره واختصاصه بالرحمة ايوه ما يفتح الله للناس من رحمة  
فلا ممسك لها. الله اكبر. واختصاصه سبحانه وتعالى بالرزق هل من خالق غير الله - [00:09:13](#)

يرزقكم من السماء والارض الله هذي مقدمة السورة ثلاث اساسيات انه هو الذي اقتص لنفسه بالخلق سبحانه وتعالى واختص نفسه  
بالرحمة فهو الذي يؤتيها من يشاء ويصرفها عن من يشاء واختص نفسه بالرزق فهو الذي يرزقه من يشاء الله اكبر - [00:09:30](#)

هذي مقدمة السورة وهي ثلاث ايات فيها هذه الاشياء وهي وحدانية واختصاص لله سبحانه لا يشاركه فيها غيره سبحانه بمعنى على  
الرزق على سبيل المثال لا يرزق احد رزق آآ يعني - [00:09:47](#)

لا يرزق احد احدا الا باذنه سبحانه وتعالى. يعني حتى الشخص الذي يرزق غيره او او ينفق عليه فهو انما يرزقه مما رزقه الله سبحانه  
وتعالى. ولذلك حتى في اول سورة البقرة وفي غيرها ومما رزقناهم ينفقون نعم - [00:10:00](#)

اذكر بالمناسبة كلمة ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك تكلم عنها سيد قطب رحمه الله كلام رائع جدا. اكيد انك راجعت خفت  
عليه نعم. يعني يعود انا من وجهة نظري تفسيره لسورة فاطر من اروع - [00:10:16](#)

التفسير. ولا تستطيع ان تعبر عنه. صح. سبحان الله فعلا. تحتاج الى قراءة وتأمل. نعم. في ان الرحمة حينما يعطيها الله الانسان قد  
تكون في ضيق وتكون رحمة. لا اله كما قال اهل الكهف - [00:10:29](#)

فاول الكهف ينشر لك من ابو بكر. ولما القي ابراهيم في النار نعم صارت بردا وسلاما عليه. الله اكبر فمثل هذه يعني وقد يكون  
الانسان في نعمة وخير لكنه في ضيق نفسه وفي ما خرج ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا - [00:10:40](#)

جميل وحتى التعبير يا دكتور عبد الحكيم بقوله ما يفتح الله للناس من رحمة عالتعبير يعني بالفتح نعم يعني فيه دلالة على سعة  
رحمة الله سبحانه وتعالى وايضا قوله فلا ممسك لها - [00:10:57](#)

يعني انه حتى في الضيق في السجن مثلا او في الجب او في الكهف نعم. اذا يعني فتح الله عليك رحمة من رحماته في هذه الاماكن  
الضيقة فلا ممسك لها. يقول ابن تيمية رحمه الله ما يفعل في سجن القلعة. هم. ما يفعل ادائي بي - [00:11:12](#)

انا جنة جنة في صدري اينما رحت فهي معي لا تفارقتي. انا سجنى خلوة وقتله شهادة واخراج من بلدي سياحة. يا سلام فكلها في  
القلب يعني اذا هذا هو مطلع السورة دكتور عبد الحكيم ذكر الله فيه هذه الثلاث القضايا التي اختص بها الرحمة والرزق والخلق في  
مسألة - [00:11:27](#)

عليها وهي لما كانت باسم الملائكة بذكر الملائكة في اول السورة نقول توحيد الالهية. ايه. الملائكة مما عبد من دون الله ايوه الله عز  
وجل يثبت انه هو الذي خلقهم - [00:11:47](#)

حتى ينفي انهم يستحقون العبادة. فهو الذي جعلهم على هذه الصفة خلقهم وجعلهم اجنحة يزيد الخلق من يشاء ان الله على كل شيء  
قدير وهم كانوا عدما فليس لهم احقية في الالهية كذلك الربوبية - [00:11:59](#)

من جنود الله عز وجل الملائكة فهم الذين الميكائيل الموكل بالقطر. ان ترى ان الله انزل من السماء ماء وما يعمر ابن معمر ولا ينقص  
من عمره قبض الارواح ملائكة. نعم. ويسهل عليكم حفظة - [00:12:15](#)

حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون فكل الملائكة في في الخلق لهم شأن عظيم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل  
وملائكة بالنهار. جميل. فالملائكة في الخلق لا شك ان لهم بحضور عظيم - [00:12:27](#)

وهم باذن الله سبحانه وتعالى باذن الله جميل جدا المقطع الثاني الذي يعني في السورة نتوقف عنده المقطع الثاني توقفنا مع المطلع  
الان اي نعم المقطع الثاني فيه آآ تسلية للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:41](#)

عند ان ذكر ان الله عز وجل هو المستحق الالهية قالوا ان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك مع ظهور الدلائل وانه لا خالق ولا راحم ولا  
رازق الا الله عز وجل ولكنهم كذبوك في ان الله هو المستحق للعبادة - [00:12:57](#)

فقد كذب سوس من قبلك فجعل الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم التسلية. ايوه. انه ليس هو وحيدا اول من يكذب. كذبت رسل من قبلك والى الله ترجع الامور فهو الذي يجازيهم ويحاسبهم وليس عليك الا البلاغ - [00:13:13](#)

ثم ذكر الله بعد ذلك سبب تكذيب هؤلاء المكذبين النبي صلى الله عليه وسلم آآ وهو آآ الاغترار بالدنيا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا والسبب الثاني الشيطان ولا يغرنكم بالله الغرور. الغرور يعني الشيطان؟ الشيطان. فهو الذي يملئ للناس ويزين له - [00:13:27](#)

ان الله عز وجل غفور ورحيم وان وان الاصنام التي تعبدونها والان تعبدونها ستشفع لكم عند الله سبحانه وتعالى فيطمئنون الله اكبر فالله عز وجل يبين لهم ان ان يبين النبي صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء حينما عرضوا زين لهم الشيطان افمن زين له سوء عمله فرأوا حسنا - [00:13:50](#)

فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات تسلية اخرى غير ان يكذبوك. نعم فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. اذا كان الله هو الذي يهدي سبحانه وتعالى وهو الذي يضل. يهدي برحمته ويضل بحكمته عز وجل وعده - [00:14:10](#) فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ليس عليك الا البلاغ. فليس هناك نقص في الدلائل والايات البينات التي تعرضها عليهم. ليس هناك نقص في دعوتك وبلاغك فانت بلغت البلاغ المبين لكن الاشكال عندهم الله في انهم لم زين لهم الشيطان وهم يعني ارادوا البقاء على مناصبهم واموالهم وكثرتهم وقوتهم - [00:14:25](#)

وقبائلهم ولم يريدوا ان يتركوا هذا العرض الزائل لاجل الآخرة الاستجابة جميل جدا بالتوحيد ويعني يعجبني يا دكتور عبد الحكيم تقسيمات الدكتور مصطفى مسلم يكررها كثيرا في كتبه وتقسيم العهد المكي الى اربعة مراحل - [00:14:45](#) يمكنك اطلعت عليها وتقسيمها ايضا للعهد المدني فيذكر يعني ان العهد المكي كان في اوله كانوا يعرضون عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يأبهون له. نعم ويقولون يعني نتربص به ريبا من هنا. المرحلة الثانية مرحلة - [00:15:03](#)

المداينة صح التعبير وهي مرحلة نعم اه ثم المرحلة الثالثة مرحلة المجادلة يجادلونه ويجادلهم ويرد عليهم المرحلة الثالثة مرحلة المجابهة بالسيف ومحاولة قتل النبي صلى الله عليه وسلم فعندما تستعرض يعني الفاطر ويبدو لي والله اعلم انها ما في المرحلة الثالثة او المرحلة الثانية. يعني هي نزلت بعد الفرقان وقبل سورة مريم. ايوا - [00:15:19](#)

فهي طيب جميل اه كذلك فيها اه ان الهداية بيد الله سبحانه وتعالى فلا يكون النبي صلى الله عليه وسلم اي حرج حينما لا يهتدي الناس فان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر بعض الانبياء - [00:15:45](#)

يأتي الرجل معه الرهط والرهيط والرجل معه او النبي له ومعه الرجل والرجل والنبي ليس معه احد. وهذا يستفيد من الدعاة الى الله سبحانه وتعالى. فهناك من يدعو الى التوحيد في - [00:16:03](#)

بلدان المسلمين التي كثر فيها الشرك والقبور وعبادة غير الله سبحانه وتعالى ولا يستجيب له الا القليل فلا يحزن ولا ييأس من ذلك لانه اذا وضحت الحجة فقد زال برئت - [00:16:13](#)

نعم وهذا واضح في قوله سبحانه وتعالى في اي اية؟ يعني قضية آآ فمن زين له سوء فمن زين له سوء يذل من يشاء حسنة فان الله يضل من يشاء ثم يأتي الان في قضية والله الذي ارسل الرياح - [00:16:25](#)

افتثير سحابا. هذا المقطع الثالث. الثالث. وهو في تفصيل دلائل استحقاق الله عز وجل للعبادة. ايوا. والالوهية الكفار يؤمنون بان الله هو الخالق الرازق المدبر لكنهم لا يوحدون الله عز وجل بالعبادة. وهذا الذي هو لا يقع فيه الخلاف بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش. ولم يزل الخلاف بين - [00:16:41](#)

الناس الى اليوم. الى اليوم. لا زال كثير من المسلمين يقع في الشرك وهو يحسب انه يحسن صنعه ويقول انا اقول لا اله الا الله لكن الكفار ابوا ان يقولوا لا اله الا الله - [00:17:03](#)

لأنهم يعرفون ان معنى لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله وانه لا تجوز العبادة والدعاء والذبح والتوكل والخوف والرجاء الا لله سبحانه وتعالى وهم يقعون في هذه العبادات ويصرفون لغير الله عز وجل. ايوة. طلبا للوساطة مثلما كان المشركون يقعون فيه الا ليقربون

الى الله زلفا. زلفا وهذا مما يجب على الدعاة ان يبينوه - [00:17:16](#)

في كل ما يستطيعون من اماكن والاوقات لان الناس لا زال فيه لبس ولن يزال هذا سبحانه اللبس وهو في التوحيد آ الدلائل التي ذكرها الله عز وجل في انه هنا عز وجل مستحق للربوبية - [00:17:36](#)

ارسال الرياح وانزال المطر واخراج النبات وهذا فيه اشارة الى متلازمة فيها اشارة الى البعث وفيها اشارة الى استحقاق الله عز وجل للعبادة. لان هذا النبات يأكل منه الناس فهو رزقهم والله عز وجل الذي يرزقهم هو الذي يرسل الرياح وينشئ - [00:17:50](#)

سحاب الثقال ويأتي بالماء من عدم ولا يمكن لاحد ان يفعل ذلك. افرايتم الماء الذي تشربون؟ انتم انزلتموه من المزن؟ ام نحن المنزلون؟ وفيه قراءة اه هو الله الذي رسل الرياح الريح - [00:18:07](#)

ايوا. مما يدل على ان قضية الريح ليست دائما العذاب. العذاب اذا كانت معرفة اما اذا كانت نكرة فانها دالة على العذاب الا في موضع يونس ايوا. وهو مبينة بقوله بريح طيبة. طيبة. نعم. اي نعم - [00:18:20](#)

اه بعد ذلك ذكر الله عز وجل من كان يريد العزة فلله العزة جميعا. وهذا نبغى ندخلها في توحيد الربوبية الكفار حينما يجعلون الانداد يريدون بهم العزة يقول الله عز وجل في سورة مريم - [00:18:34](#)

واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا. يتقوون بهم ويشفعون لهم عند الله لانهم ضعاف. والله عز وجل عظيم. فارادوا ان يكون هؤلاء يعزونيهم فقال كلا سيكفرون بعبادتهم وان يكون عليهم ضا - [00:18:50](#)

وكذلك المنافقين الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون اميين ان يبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا. جميل. ليخرجن الاعز منها الاذى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين اجتهد من ذلك ان العزة هنا مرتبطة بالمشركون حينما اشركوا ارادوا الاعتزاز بهم فتقلب عليهم يوم القيامة عز الله - [00:19:06](#)

وحسرة وسيأتي ان شاء الله اه ان تدعوهم لا يسمعو دعائكم سيأتي بيان ذلك فلله العزة جميعا فلا فلا يمكن ان تطلب العزة الا من الله وذلك بطاعته وتوحيده وحده لا شريك له واللجوء اليه والتوكل عليه والخوف منه والرجاء منه - [00:19:26](#)

بعد ذلك ذكر الله سبحانه وتعالى الكلام والعمل لا يكون العزة للمسلم الا من حين يعمل الصالحات سواء كانت اقوالا او اعمالا. جميل والاعمال والاقوال تصعد الى الله عز وجل - [00:19:42](#)

وهذا يدل على علو الله سبحانه وتعالى على خلقه. والكلام الذي يصعد الى الله الكلام الطيب. واعظم الكلام الطيب. اشهد ان لا اله الا الله وهي توحيد اللوهمية والعمل الصالح يرفعه - [00:19:56](#)

فاذا كان هناك عمل صالح رفعه الكلم الطيب وهذا ورد عن كثير من السلف ايوة واذا لم يكن عمل صالح فانه لا يقبل هذا القول لم يصدق العمل؟ لم يصدق العمل. فهو قول لا دليل عليه - [00:20:09](#)

خاصة الفرائض اذا كان الانسان يقول كلاما طيبا ولا يفعل الفرائض التي فرضه الله عز وجل دليل ذلك ان القول ليس له مستند وليس له ما يعززه ويقويه. هذه الحقيقة مسألة مهمة جدا يا دكتور - [00:20:24](#)

عبد الحكيم في قضية خلل موجود عند الناس المسلمين اليوم في قضية اه الايمان والعمل تجد انه يدعي الايمان ولكنه لا يصلي يا شيخ الله. وادهى من ذلك وامر في رمضان الان تجد بعضهم يا شيخ عبد الحكيم اما انه يصوم ولا يصلي - [00:20:35](#)

فهو يحتاج الى تنبيه لكن تأذن لي اننا نفيض في هذا بعد فاصل اه الاخوة المشاهدين نأخذ فيه سؤال هذه الحلقة ونعود اليكم ان شاء الله وردت اية في الجزء الخامس تبين خطورة الشرك بالله - [00:20:53](#)

وان الله لا يغفر لمن مات عليه ما هذه الاية ارسل الاجابة الصحيحة برسالة نصية على الرقم صفر صفر تسعة ستة ستة خمسة ثلاثة ثلاثة اثنين صفر صفر خمسة سبعة - [00:21:23](#)

انسى لتحصل على جهاز سامسونج طوال ايام شهر رمضان المبارك يتم فرز الاجابات الصحيحة يوميا واختيار الفائز بالقرعة فمرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون مرة اخرى ولا زلنا في هذا المجلس القرآني مع فضيلة الدكتور عبد الحكيم ابن عبد الله القاسم الاستاذ

المساعد بجامعة الملك سعود ولا زال حديثنا - [00:21:42](#)



من سورة فاطر قد توقفنا يا دكتور عند قوله من كان يريد العزة فلله العزة جميعا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه نعم.

يعني اليه يصعد الكلم الطيب واعظم الكلم الطيب هي شهادة ان لا اله الا الله. نعم. والعمل الصالح يرفعه. يعني يرفع - [00:22:11](#)

ويؤكد ويصدق هذه الكلمة اليس كذلك؟ ويقبل العمل الصالح اذا كان معه عمل اذا يقبل القول الطيب اذا كان معه عمل صالح فالذي يقول لا اله الا الله وهو يأتي وهو لا يأتي الفرائض لا يصلي مثلا - [00:22:31](#)

هذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فقد تركها فقد كفر. فلا يقبل قوله هذا شاهد من ذلك انه يجب ان يكون مع القول العمل الذين امنوا وعملوا الصالحات. تتكرر كثيرا. تكررت متلازمة - [00:22:46](#)

لان القول ناشئا عن القلب. فاذا كان القلب يعتقد هذا القول نشأ. ولذلك الايمان عند اهل السنة قول بلسان واعتقاد بالجملان وعمل اركان اذا تخلفت الاركان ان دل على تخلف الايمان وضعف الايمان على حسب ما يترك من العمل - [00:22:59](#)

وفي نفس الاية طبعاً هناك اقوال كثيرة اخرى في العمل الصالح يرفعها الضمير اين يرجع لكن هذا اظهر تخصصه كانت في مرجع الظمير بحثت في هذا الموضوع نعم لكنه خارج المفصل انتظر من ياسين ولا؟ من من سورة قاف اي جميل - [00:23:17](#)

والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد هذا فيه ذكر الكفار حينما مكروا بالنبي عليه الصلاة والسلام اما ارادوا قتله او ارادوا سجنه او ارادوا اخراجه من تأخر هذه السورة كما تفضلت في مراحل المكي - [00:23:33](#)

فيقول الله عز وجل لهم عذاب شديد ومكر اولئك هو يبور فلم يكن لهم شيء مما ارادوا وان وقع واخرجوا النبي عليه الصلاة والسلام لكنه بعد سنة او سنتين اخرجهم الله من ديارهم وقتلهم وسجنهم في ذلك البئر الصناديق قريش الذي نعم وقع منهم هذه هذا المكر السيء بالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:23:49](#)

ومن الدلائل ايضا خلق الانسان من تراب وهو الاب ادم عليه السلام. ثم خلق ذريته من نطفة. نعم. ثم جعل هذه النطفة ازواجا ذكر وانثى. وجعلهم ايضا وينسى عن ذلك الحمل كما قال بعده وما تحمل من انثى - [00:24:09](#)

بعدين قالوا ثم جعلهم ازواجا ذكر بعد ذلك الحمل ثم تحمل انثى ولا تضع الا بعلمه فيدخل في ذلك حمل الانسان وحمل جميع المخلوقات فلا يكون ذلك الا بعلم الله سبحانه وتعالى ليس من صنع الانسان ان تحمل امرأته او يكون له ذرية وانما الله عز وجل الذي يخلق له ذلك - [00:24:26](#)

ثم اذا خلق هذا الانسان وخرج في الحياة فان له عمر. وهذا العمر الله هو الذي يقدره فقد يكون طويلا وقد يكون قصيرا. وكل ذلك في كتاب عند الله سبحانه وتعالى - [00:24:44](#)

تعالى مع هذه الاحاطة فهو يسيّر على الله عز وجل. وايضا يكون البعث اهون من ذلك فكل ذلك ابتداء من عدم والاعادة بعد وجود لا شك انها اسهل اسهل واهون في العقل وهذا ايضا يعني يدعوني لسؤالك - [00:24:54](#)

هل هنا وردنا في موقع البرنامج على الفيسبوك يقول اه ما معنى قوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتابه هذه فيها اقوال من هذه الاقوال ان الله عز وجل اذا قدر الانسان - [00:25:09](#)

ان يكون له عمر طويل وهناك انسان اخر له عمر اقصر منه. هناك من يولد ويموت هناك من يعيش ثمانين سنة ومن يعيش اكثر من يعيش اقل فهذا في تقدير الله عز وجل فان اراد ان يطيل عمره وطاله وان اراد ان ينقصه ان - [00:25:23](#)

اهو اه وهناك كتاب يؤتاه الملائكة ويقول النبي عليه الصلاة والسلام من احب ان ينسى له في اثره في اجله ويظال في ينسى له في اثره وان يظال في عمره فليصل رحمه. رحمه فجعل هناك اسباب لطول العمر. فمعنى ذلك الدعاء - [00:25:39](#)

يرد القضاء فقد يقدر الله عز وجل للانسان شيئا ثم يرده بدعائه او يرده بعمله الصالح ويبارك له في عمره ونحو ذلك. وبعضهم يقول ان هذا المعمر شخص واحد. بعضهم يقول لا معمر اخر. وهذا اظهر الاقوال واكثر الاقوال على انه معمر - [00:25:58](#)

اخر فطول العمر وقصره في كتاب من عند الله سبحانه وتعالى كما يشاء الله عز وجل وقال الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت واما في كتاب اللوح المحفوظ فهذا آآ فهو مثبت لكن هناك كتب اخرى لله عز وجل لما ما يكون في ايدي الملائكة كما في آآ ليلة القدر فيها يفرق كل - [00:26:14](#)

ذو امرين حكيم حكيم بعد ذلك آآ من المخلوقات البحار وما يستوي البحرين فالمصطلح القرآن الكريم في البحرين او في البحرين انها تطلق على العذب المالح. بخلاف ما يطرح اهل الجغرافيا النهر - [00:26:34](#) والبحر. ايه. هذا عدم فرات شراب وهذا وهو ماء. ومع ذلك اختلفت صفاته ومع اختلاف صفاته وتضادها الا انه يخرج منه لحم طري مم. قليل ويخرج منه شيء قاسي ايضا - [00:26:50](#)

وهو الحلقة اللؤلؤ والمرجان اشياء قاسية واشياء طرية اشياء مختلفة واشياء متناقضة من حيث آآ والحلاوة وكذلك اه ما يكون فوق هذا البحر اللين او البحر السائل من الفلك الضخمة - [00:27:04](#)

وتجري فوقهم وترى الفلك فيه مواخر البواخر السفن الكبار التي تشق البحر. ويخرج صوت حينما تشق هذا البحر بجؤها بصدور هذه الفلك وهذا من آآ تقدير اللاعب تيسيره للانسان لتبتغوا من فضله وانا وقرأت في احد التفاسير - [00:27:21](#) ان انهم يسلكون البحر فهو اسرع من البر. سبحان الله. في السابق تعرف الدواب. صح. فالبحر اسرع واسهل وطرق يكونوا حسب الرياح يعني. وليس هناك اشكال في السرعة حسب الرياح لكن في البرية ما في الا الدواب. وهي تدب ديبيا. صحيح - [00:27:42](#) فلتبتغوا من فضله فرحمة الله عز وجل بهذه الفرج ان تنتقل فيها البضائع تكون تلد هذه الدول والقارات باسعار زهيدة يسعهم بالزهيدة وهذا من فضل الله عبر البحر اقل كلفة هذا شك انقل عن طريق الطائرة وانظر كيف يكون او عن طريق السيارة ونحو ذلك - [00:28:02](#)

ولعلكم تشكرون بل اتى الى الشكر واعظم الشكر الذي يكون من الانسان ان يوحد هذا المخلوق خالقه سبحانه وتعالى بالعبادة فلا يصفها لغيره. ثم ذكر من آيات ايضا ايلاج الليل في النهار وعلاج النهار في الليل آآ وعلاج آآ نعم - [00:28:22](#) فهذا من آيات الله عز وجل الدالة على تصرفه ولا احد يستطيع ان يؤخر او يقدم الليل والنهار. ابدًا. وكذلك الشمس والقمر فهو اللي سخرها ذليلة. مسخرة يعني ذليلة ارادوا ان ان تخرج في ذلك الوقت تخرج ولا يمكن ان تتأخر. تخرج من المشرق ولا تخرج من المغرب. كما جاء في قصة التمرد مع ابراهيم استدل عليه بوجود الله عز وجل انه قال - [00:28:38](#) فان الله يأتي بالشمس من المشرق فيأتي به من المغرب فيقال للمعبودات من دون الله اتى بالشمس من المغرب فلا تفعل ذلك فيكون ذلك بتدبير الله عز وجل وحده لا شريك له وهذا الجريان لهذا الكون لاجل مسمى. فاذا انتهى هذا الاجل فانها - [00:28:59](#) تضطرب هذه الكائنات كما قال اذا الشمس كورت واذا النجوم كدرت اه مثل ذلك. وهنا سؤالي يقول يعني لماذا يقول الله سبحانه وتعالى تجري يعبر في هذه الآية فيقول آآ كل يجري لاجل مسمى يقول لماذا لم يقل آآ يمشي يتحرك - [00:29:16](#) لماذا استخدم الجري والله يا شيخ الالفاظ هذه الجري والمشي نحوها يعني تبين الفرق بينها من مما يعز الانسان يحتاج الى تتبع في القرآن الكريم في اللغة العربية اه فما عندي فيها شي ما عندي فيها شي - [00:29:33](#) لكن لا شك ان هذه الكلمة اولى من غيرها. هم. هذه قاعدة يقولها الانسان لما يجد كلمة في سياق للقرآن الكريم فلا شك ان ليس هناك كلمة تقوم مقامها كما قال الشيخ الدراز - [00:29:54](#)

تمام. لو بحثت في كل المعاجم لن تجد كلمة تقوم في مقام هذه الكلمة في هذا السياق. ثم قال عدد ذلكم الله ربكم له الملك استدل الله عز وجل بذكر هذه المخلوقات الماضية من من ارسال الرياح وانزال المطر وخلق الانسان وخلق الزوجين وخلق الاحمال والذرية - [00:30:04](#)

بحرين اللحم الطري واللؤلؤ والمرجان والفلك والليل والنهار والشمس والقمر كلها اثبات ان الله عز وجل له الملك فهو المالك لهذه المخلوقات كلها آآ نأتي الى محور السورة. جميل. والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير - [00:30:22](#) فهم يعبدون الملائكة ويعبدون الانبياء ويعبدون الصالحين ويعبدون الاصنام والاحجار ويقول هؤلاء اولياء ويقربون عند الله عز وجل. فيقول الله عز وجل ما يملكون من قطمير. ما قال ما يملكون من - [00:30:44](#)

حيوان ولا من من جبل ولا من اه بحر وش هو القطمير يا شيخ؟ القطمير هو ما يكون من اللقافة على النواة نواة التمر ايه نواة التمر يكون شفاقة مثل سحالة البصل شفت البصلة الا يكون هذا سحرة شفاقة كذا الا مثل ما يكون فوق البيضة لما تكسر البيضة في شي

كذا قبل الغذاء السائل هذا القطمير ما يملكون من قطمير فالانسان لما يأكل ثمرة يرمي النواة وعليها القطمير. طيب. فهم لا يملكون هذا القطمير. معناها انهم لا يملكون شيئاً. واذا كانوا لا يملكون شيئاً فانهم لا يستحقون العبادة. هو المقصود - 00:31:18

بالملك هنا ما يملكون من شيء من هيئة الملك يعني ام المقصود بها ما يستطيعون خلق حتى قطمير ما يملكون خلق قطمير اذا قيل ان كان يملك الشيء فهو مالك له استغلال عن طريق الاستقلال. ايه. اما ملك الانسان فهو ملك ناقص. ناقص. يعني حتى لو كان مالك فيسميه الله عز وجل ينسبه الى - 00:31:36

من مال الله الذي اتاكم ايه فهو الذي اعطاك القوة واعطاك الخبرة واعطاك التوفيق حتى كسبت هذا المال المقصود بالملك الملك المستقل المستقل قبل ان نتجاوز يا دكتور في هنا سؤال عن طريق الجوال يقول من يعني حتى تعرف يعني انت الان عندما تتحدث في تفسير الايات الناس يتفاوتون في فهمهم. نعم - 00:31:56

فالانثى عندما تقول قبل قليل الله سبحانه وتعالى يقول وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله هنا يقول ما الفرق بين الفلك وبين المواخر - 00:32:16

شوف كيف يفهم الواحد غريب الايات. الفلك هي السفن. نعم. والمواخر يعني صفة لجريانها في الماء. جميل. فهي حينما تجري في الماء. هم. يسمع لها صوت حينما تشق الماء صوت المخر يعني ايه المخر اللي صوت الماء حينما ينشق يمينة ويسرة هي متجهة هكذا والماء يذهب يمينة ويسرة هذا هو المخر - 00:32:31

يعني يعني الان نقول ان المخر هو يعني هو شق الماء بواسطة السفينة. نعم. كما يقول طرفه في المعلقة يشق حباب الماء حيزومها بها كما فلق التربة المفاليل باليد فهي تشق فهذا هو المخر يعني الفلك هي السفينة نفسها. نعم. والمواخر هي السفينة نفسها بس اذا اذا مشت في الماء - 00:32:53

ومخرت عبر البحر. يخرج صوت الماء. ايه. وهو يذهب يمينة ويسرة. جميل. هذه المواقف. نعم. ومن ايات الله في الفلك اذا رجعت اليها. طيب. فانها في السابق تجد سفينة زاهية للشمال سفينة في الجنوب بنفس الريح الله - 00:33:16

فهذا من ايات الله سبحانه وتعالى ان سهل جريانها مع ثقلها في الماء بهذه الوسيلة وهي الريح ثم قال الله الذين يعبدون من دون الله ان تدعوهم لا يسمعونكم - 00:33:31

لا يسمعه ولا اه يصل اليهم هذا الصوت ولو سمعوا على سبيل الافتراض فانهم ما استجابوا لكم لا يستجيبوا لكم فاذا سألتموهم ان يشفوا مرضاكم لا يشفوههم ولو سألتهم من يشفى ولكم عند الله فانهم لن يشفوهكم لكم - 00:33:44

جميل. هذا في الدنيا ويوم القيامة يكفرون بشرككم يعني انتم جعلتم شركاء لله عز وجل فيداهم يقول لا لسنا نحن شركاء كما قال ينكرون ذلك ويقول ادم يوم يحشرهم ويحشرهم جميعاً ثم يقول الملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانه انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن - 00:34:00

اكثرهم بهم ويوم نحشرهم جميعاً ثم يقول الملائكة ويوم يحشرهم جميعاً آآ ويوم يحشر من تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وكثيرة الايات فيها يعني آآ تبرؤ تبرؤ ونفي ان يكون - 00:34:20

شيء من اه استحقاق اللوهمية. ثم قال عدو ولا ينبك مثل خبير فهذا فيه اشارة الى ان الخبر من الله عز وجل لا يمكن ان يكون آآ خبرا يحتاج الى تأكيد - 00:34:36

فهو خبير سبحانه وتعالى واخبر بما سيكون في اليوم الاخر ومن اصدق من الله قليلا ومن اصدق من الله حديثا في بعض المفسرين وهم قلة يقول انبك مثل الخبير ان هذا يعود الى - 00:34:48

المعبودين من دون الله فهم حينما يقولون لسنا شركاء لله ايه هم يقولون لسنا شركاء لله فالأقرار اقوى الدالة. سيد الدالة. سيد الدالة واقواها. جميل. وهذا ولا ينبك مثل خبير اصبح مثلاً قرآنياً. نعم. سينبه - 00:35:00

مثل خبير واسأل به خبيراً ونحو ذلك. نعم. هنا سؤال يا دكتور يعني يتعلق بالملائكة قبل ان نتجاوز الحديث عنهم فيقول السائل



يقول ذكر سبحانه وتعالى في سورة التحريم الملائكة فقال عليها ملائكة غلاظ شداد - [00:35:18](#)

وقال في سورة الفطر هنا آآ جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثني وثلاث ورباع الى اخره. فيقول هل آآ هي تفسير لقوله جاء على

الملائكة سلام اللي هي غلاء عليها ملائكة غلاظ شداد - [00:35:35](#)

طبعاً السؤال نفسه يبغى له يعني الملائكة آآ هذه صفتهم لهم اجنحة نعم لكن اعمالهم مختلفة منهم ومنهم خزنة ومنهم وحفظه بني

ادم وعليكم كراما ان لكم الحافظين كراما كاتبين يصعدون الاجنحة للطيران - [00:35:51](#)

السرعة والله اعلم. جميل. ويبدو ان الصفة التي اطلقها الله على الملائكة الذين هم خزنة جهنم. لا شك انها صفات تناسب المهمة التي يقومون بها. نعم ولا يمنع ان يكون لهم صفة الاجنحة. نعم. مع قوتهم وغلتهم ما يمنع ذلك. هذي صفة للملائكة وهي الاجنحة والله

اعلم. طيب قبل ان نواصل يا دكتور استأذنك في فاصل ناخذ فاصل الاول - [00:36:11](#)

في هذا اللقاء والفاصل الثاني ثم نواصل حديثنا حول سورة فاطر مع ضيفنا الدكتور عبد الحكيم القاسم فابقوا معنا حفظكم الله

فعتفت غير مباشر بعثت سير مباشر مركز تفسير للدراسات القرآنية - [00:36:31](#)

قد انزل ربي القرآن ان مركز تفسير للدراسات القرآنية اه وهو اه ينطلق من هذه البلاد المباركة المملكة العربية السعودية بلاد الحرمين

الشريفيين منزل الوحي منزل القرآن ومبعث محمد صلى الله عليه وسلم - [00:37:00](#)

ومهاجره آآ لا شك انه يكتسب من هذا الموقع او من هذه المكانة كما آآ حقيقة ما يسعى ايضا ان يكون تخطيط ان يكون تخطيطه

متمشيا مع هذه المكانة ومع هذه المنزلة - [00:37:23](#)

احيا بهداه وشرعته شييا شبان وفتيانا هو زاد الروح وبهجتها ورفيق الدرب مدى ثمانين يا حامل اسأل الله سبحانه وتعالى القائمين

على هذا اه المركز التوفيق والسداد وان يحقق لهم امانهم وطموحاتهم آآ ادعو كذلك ايضا آآ اهل العلم والاختصاص وآآ - [00:37:47](#)

آآ الذين لا شك يحبون القرآن واهل القرآن آآ ان يدعموا هذا المركز فعتفت غير مباشر غير مباشر مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون

مرة اخرى في هذا المجلس القرآني مع فضيلة الدكتور عبد الحكيم القاسم ولا زال حديثنا عن اه محاور سورة فاطر - [00:38:27](#)

اه قبل ان نواصل يا دكتور هنا سؤال طريف ورد الينا في الفيسبوك يقول لماذا دائما نقول الاية الكريمة فيقول حتى في اثناء شرحكم

يا شيخ تتردد هذه العبارة؟ لماذا وصفت الايات بالكريمة بهذا الوصف؟ مع ان في القرآن ايات بينات ايات بينات وغيرها من الاوصاف

- [00:39:07](#)

وش جوابك عليه؟ نقول ان الايات وصفت والقرآن الكريم وصف بعدة صفات حكيم وكريم وغيرها فيمكن اقول اية حكيمة واية

كريمة واية بينة واية جميل طيب لكن يعني اشاعة صارت سهلة مع تلاوة من ايات كريمة - [00:39:24](#)

نعم فظن هو انه لا يصح اذا وصف القرآن غالبا ما يقول انه القرآن الكريم اشتهرت هذه الصفة وصف بعض القرآن وهو الاية بها جميل

اتصل يا دكتور يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. هذا الخطاب الثاني بيا ايها الناس - [00:39:40](#)

في هذه السورة. او الثالث هذا الخطاب الاخير. ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم يا ايها الناس ان وعد الله حق يا ايها الناس انتم

الفقراء الى الله طيب. من ضوابط ضوابط السور المكية ان فيها ياء ايها الناس وليس فيها يا ايها الذين امنوا. وهذي متحققة هنا؟

وهذي موجودة هنا. جيد. فيقول الله عز وجل في الموضع الثالث يا ايها الناس انتم - [00:39:56](#)

وراء الى الله لما بين لهم ان المعبودات من دون الله ما يملكون من قطمير فصار الان يبين لهم هم انفسهم ماذا؟ ما هو حالهم؟ انتم

ايضا فقراء؟ انتم ايضا فقراء فاذا كان معبوداتكم فقراء لا يملكون شيئا وانتم ايضا انتم الفقراء - [00:40:17](#)

الى الله والله عز وجل هو الغني الحميد فهو سبحانه وتعالى له الغنى الذاتي من جميع الجوانب سبحانه وتعالى وانتم لكم الفقر الذاتي

من جميع الجوانب وقد ذكر السعدي رحمه الله اصناف هذا هذا الفقر الفقر يعني ذكر اربع اصناف - [00:40:33](#)

آآ في هذا الباب فمنها اه الفقر فقر في آآ في اليجاد فقط اليجاد يعني من انسان يستطيع يوجد نفسه فالفه اوجده. فقر في الاعداد

بالقوة والجوارح. والله الذي اعطاك القوة والجوارح. وفقر في الامداد بالاقوات وهو الرزق - [00:40:50](#)

وفقر في صرف النقم عنك وفقر في التربية الله عز وجل ربك ونماك شيئا فشيئا وفقر في الالهية فانت محتاج الى ان تكون يكون اله

وهو الله سبحانه وتعالى اله الحق المبين - 00:41:09

وفقر في التعليم ويقول من بطون امهات؟ لا جعلكم السمع والابصار. الرحمن علم القرآن خلق انسان علمه البيان وما اوتيتم من علم الا قليلا وفقر بالذات فهو انسان في جميع اوقاته وفي جميع احواله في فقر عظيم ينبغي ان يستحضر هذا الامر ويدل على -

00:41:24

اه ان الله عز وجل غني عنه اني سيذهبكم ويأتي بخلق جديد. فلو لم تعبدوا الله ليس ذلك ينقص شيء في المكلا يمكن يذهبكم ويأتي باخرين وما ذلك على الله بعهزة فهو شيء يسير عليه سبحانه وتعالى. يعني وما ذلك على الله بعزيز يعني ليس بشديد متعذر ولا. وهو

يسير على الله عز وجل - 00:41:43

وكذلك ذكر الله بعد ذلك ان عدله سبحانه وتعالى فلا تزر وازرة وزر اخرى يعني بعض الديانات كالنصرانية المحرفة يقولون ان عيسى لما قتل صار قتله تبرئة للآخرين تكفيرا للذنوب الباقين - 00:42:01

الله عز وجل يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى هذا يعني يتحمل احد ايوه فكل يتحمل ذم نفسه حتى لو كان يحمل حمل ثقيل من

الذنوب ما في احد يساعده الله حتى لو كان قريبا - 00:42:17

لقد يتوقع الانسان ان هذا يعني اذا كان يسير ما احد يتحمل لكن اذا كان فقير يمكن واحد ما عنده يتحمل قال لا ولو كان ذا قربى

فانه لا يتحمل حتى لو جاء انسان الى ولده فانه - 00:42:31

هو لا يمكن ان يأخذ عنه شيئا فقره الى هذه الحسنات. والحقيقة يعني انت ما عندما تقول ان محور السورة توحيد اللوهمية ثم يأتي

بهذه الاوصاف بهذا الاله الذي يستحق العبادة وحده لا شريك له - 00:42:41

هذه من اهم ما يسأل عنه العبد لانك عندما الان هناك اسئلة يا دكتور عبد الحكيم تحير الناس في هذا الزمان وتجداه الذين يكتبون في علم النفس والذين يكتبون في التربية ويكتبون في تاريخ الاديان وتاريخ الامم وكيف ان الناس كيف يعني تميل للناس بفطرتها

الى - 00:42:56

التعبد. نعم. لاله. هذا الشك لكنهم الذين اظلمهم الله سبحانه وتعالى واعماهم عن هداية القرآن وعن هداية هذا الدين تجدهم في حيرة

وهم يبحثون عن هذا الاله. ولا يمكن نصل الا عن طريق الرسالة. العقل وحده لا يمكن ان يدل على هذه الاشياء. نعم. فالله سبحانه

وتعالى يفصل لك صفات - 00:43:16

صفاته سبحانه وتعالى التي يستحق بها العباد فهنا في قوله سبحانه وتعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وان تدعو مثقلة الى حملها لا

يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى - 00:43:36

هذه اشارة واضحة فعلا الى عدله سبحانه وتعالى الى اه يعني ان الذنب والوزر مسئولية فردية كما يقول. الكل يتحمل نعم. نعم. كل

واحد يتحمل ذنبه لما قال الله عز وجل انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب هذه مواساة النبي عليه الصلاة والسلام مرة اخرى

في مواساته ايه انه لا يستفيد من انذارك واخبارك الا الذين يخشون الله عز - 00:43:50

بالغيب حينما يؤمنوا بالله ولم يروه حينما يخشونه حينما لا يراهم احد ونحو ذلك من المعاني ومعها خشية الله ذكر اقام الصلاة هذا

يدل ان اهمية العمل الصالح الذي هو اقامة الصلاة - 00:44:10

فهو دليل على ما خشية الله سبحانه وتعالى؟ وان الذي لا يصلي لله عز وجل فانه لا يركع له ولا يسجد كيف يكون خائفا لله وعبر عن

الصلاة باقامتها بشروطها واركانها وواجباتها واوقاتها ونحو ذلك - 00:44:24

ثم قال في الاستفادة من هذه الاعمال الصالحة ومن تزكى فانما يتزكى نفسه يعني الذنب على نفسك وكذلك والطاعة لنفسك هو عند

الله عز وجل الجزاء والى الله المصير بعد ذلك بين الفرق بين المؤمن والكافر - 00:44:40

بين الذي يعبد الله وحده والذي يكفر بالله عز وجل فقال وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرب وما

يستوي الاحياء ولا الاموات ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور - 00:44:55

فهذه كلها صفات مقابلة بين المؤمن والكافر الاعمى والبصير يعني كأن الكافر اعمى اعمى والمؤمن بصير افمن يعلم ان ما انزل ليك

الحق كمن هو اعمى؟ لا ولا الظلمات ولا النور - 00:45:08

فيقول الله عز وجل افمن كان كان وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمثلته في الظلمات ليس بخارج منها لذلك ولا الظل ولا الحروب  
اشارة الى الظل واشارة الى الحرور وهي السموم والريح الحارة - 00:45:25  
وبعضهم يشير الى النعيم والجنة والعذاب بالنار. فالظل هو اشار الى الجنة والحرور اشار الى النار. وكذلك الايمان فيه السعادة والهناء  
والراحة حاولت ممن وكفر فيه الشقاء والضيق والنكد ووسعوا الاحياء ولا الاموات فالاحياء هم المؤمنون او من كان ميتا فاحيينه -

00:45:41

انما تنذر ما في قوله عز وجل تنذر من كان حيا حيا ويحق القول على الكافرين ولا الاموات والتأمين بالاموات هم الكفار هم اموات  
غير احياء وما يشعرون ايها يبعثون. ان الله يسمع من يشاء. المقصود بالاسماء هنا - 00:46:00  
قبول الدعوة الله عز وجل هو الذي يهدي من يشاء انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهدي فيها مواساة اخرى للنبي  
عليه الصلاة والسلام وما انت بمسلم من في القبور هذا تعبير بالكفار انهم تلك كالميت كالموتى كالموتى - 00:46:15  
فالموتى لا يستفيدون بالسمع وآ هنا مسألة هل اهل القبور يسمعون او لا احييكم الى تفسير اضواء البيان الشنقيطي فقد آ حق  
فصل فيها. فصل فيها. وان وان اهل القبور يسمعون - 00:46:29

يسمعون ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كلم قتلى بدر قال ما انتم باسمع لي منهم كما في البخاري وتسمى زيارة القبور ولا يمكن  
زيارة الا للزار يكون محسسا بذلك. ويقول وسلم السلام عليكم اهل الديار من المسلمين والمؤمنين يسلم عليهم. الله اكبر. ويعني غير  
ذلك من - 00:46:44

الدالة لكن المقصود بالسمع هنا سماع الاستجابة لو استمع الميت فانه لا يستفيد بهذا السماع شيئا كما ان الكفار حينما يسمعون لا  
يستفيدون شيئا كما وصفهم الله عز وجل آ صم بكم عمي فهم لا يعقلون - 00:47:02  
آ وان انت الا نذير ان انت من ليس عليك ان تهديهم فالله هو الذي يهديه. ثم قال انا ارسلناك بالحق بشيرا وان امتي دخل فيها نذير.  
اه طيب اه انا اريد يا دكتور اننا - 00:47:19

توقف قبل ان يدركنا الوقت مع هذه الاية في قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهذه الاية من اعظم الايات في سورة  
فاطر نعم. وهي يعني يعني اريد ان اتوقف معها في قوله سبحانه وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. فمنهم ظالم  
لنفسه ومنهم مقتصد - 00:47:31

منهم سابق بالخيرات باذن الله يعني اذا تكلم عنها الشيخ الشنقيطي رحمه الله في ذكر ارجى اية من كتاب الله خلاف العلماء فيها  
ايوه انه من قال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - 00:47:50  
ذكر يعني غيرها من الاعياد ثم قال ارجى اية عندي او من ارجى الايات هذه الاية وهذا يعني يحتاج الى تأمل. مهم. فالله عز وجل  
يقول اورثنا كتاب الذين اصطفينا من عبادنا. اراث الكتاب ان يجعل الانسان مخاطبا بهذا القرآن واهل لتحمله - 00:48:03  
به فبين الله عز وجل اصنافهم ثلاثة اصناف وكلهم من اهل العبودية لله والوحدانية له. محور السورة. ايوه. اللوهية. كل هؤلاء  
الاصناف الثلاثة من الموحيدين لله عز وجل الظالم لنفسه والمقتصد والسابق بالخيرات موحدون لله. وهذا ارجح الاقوال واقواها في  
المراد بهم. يا سلام. وكلهم يدخلون الجنة. ذلك هو الفضل الكبير - 00:48:19

جنات عدن يدخلونها يقول الشنقيطي قال بعض اهل العلم الواو في يدخلونها تكتب بماء العين نعم صحيح حينما قال يدخلونها ترجع  
الاصناف الثلاثة الظالم لنفسه والمقتصد والسابق والخيرات فكلهم موحدون وكل موحد فمآله الى الجنة منهم من يدخل الجنة مباشرة  
ومنهم من يتأخر ويدخل في النار بقدر ما يشاء الله عز وجل - 00:48:42

يشفع الشفعاء او ان يشاء الله ان يخرج منها ثم يكون معله الى العمل لعنا نتوقف مع هذه الصفات الثلاثة يا دكتور لكن تأذن لي ان  
اذكر الاخوة المشاهدين بسؤال هذه الحلقة - 00:49:07

اه نستمع ايها الاخوة مرة اخرى لسؤال هذه الحلقة ليكتبه من لم يكتبه ثم نتوقف مع هذه الصفات في هذه الاية في سورة الفطر

فعتفت غير مباشر بعثت سير مباشر - 00:49:17

وردت اية في الجزء الخامس تبين خطورة الشرك بالله وان الله لا يغفر لمن مات عليه ما هذه الاية ارسل الاجابة الصحيحة برسالة

نصية على الرقم صفر صفر تسعة ستة ستة خمسة ثلاثة ثلاثة اثنين صفر صفر خمسة سبعة - 00:49:39

خمسة لتحصل على جهاز سامسونج طوال ايام شهر رمضان المبارك يتم فرز الاجابات الصحيحة يوميا واختيار الفائز بالقرعة مرحبا

بكم ايها الاخوة مرة اخرى ولا زلنا نتحدث مع الدكتور عبدالحكيم القاسم حول قوله تعالى في سورة فاطر - 00:50:03

هذه السورة المكية العظيمة ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن

الله ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها انا اه يعني اه ذكرتهم بكلمة الشيخ الشنقيطي رحمه الله - 00:50:32

بان هذه الواو تكتب بماء العين. نعم. لانها تدل على رحمة الله سبحانه وتعالى بكل الموحدين. وانهم في مآلهم يدخلون الى الجنة انا

ودي انك توضح للاخوة المشاهدين يا دكتور عبد الحكيم هذه الصفات الثلاثة - 00:50:53

يعني عندما لماذا تكتب بماء العين ما يعني ما هو الشيء الذي تميزت به هذه الاية؟ نعم طبعا هذي فيها اكثر من اربعين قولاً الثانية

الظالم نفسه لكن يعني اظهر الاقوال واكثر الاقوال فيها ان الظالم نفسه - 00:51:07

الذي يقصر في الواجبات يفعل الواجبات او بعض الواجبات يقصر في بعضها. ويترك بعض المحرمات ويقصر في بعضها لكنه موحد

وهذا يدل على اهمية التوحيد ايها الاخوة. الله اكبر. اهمية التوحيد ان لا يقع الانسان في الشرك - 00:51:23

الشرك الاكبر اعظم شيء يحذر الانسان اذا تجنبه فهو على خير عظيم من الله سبحانه وتعالى لان الله عز وجل يقول ان الله لا يغفر

ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:51:37

فهذا الظالم لنفسه نسب الظن لنفسه لانه هو المسكين هو الخسران. نعم هو الخسران من سيقع ظلمه على نفسه. ايوة. فاذا قصر في

شيء من الواجبات هو الذي سيحاسب. واذا تصل بشيء هو الذي تحمله - 00:51:50

ومنهم مقتصد المقتصد اشهر الاقوال فيها ايضا هو الذي يفعل الواجبات ويترك المحرمات ولا يزيد على ذلك كما قال ذلك الاعرابي

والله لا ازيد على ذلك ولا انقص ولا انقص - 00:52:03

الفرائض لا يتركها ايه والمحرمات لا يأتيها اما المستحبات ما يحرص عليها المكروهات ما يتجنبها بحرص آا واما السابق بالخيرات

فهذا الذي يأتي الواجبات والمستحبات وما يستطيع من المستحبات ويترك المحرمات وما يستطيع من المكروهات بل يترك بعض

المباحات اذا كانت تؤثر على - 00:52:15

المكروهات تكلم عنها يا شيخ ابن القيم في طريق الهجرتين في اخر المجلد الاول بصفة هؤلاء السابقين بالخيرات ولهم صفات كثيرة

ولعل هذا ايضا يؤيد قوله او يشرحه ويبينه قوله سبحانه وتعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون - 00:52:39

نعم. في اشارة الى ان الحصول على الدرجات العالية في الجنة يحتاج الى سابق. نعم. والى مسابقة. وان المسألة ليست مشية عادية

وليس عمل عادي وانما مسابقة. وذكر اصحاب اليمين. هم. اصحاب اليمين مع اصحاب اليمين وهم المقتصدون - 00:52:57

كانه مقتصد. اما الظالم لنفسه فهذا تميزت فيه هذه السورة. يعني لم يذكر الظالم لنفسه من المؤمنين والامتنان عليهم الا في هذا

الموضع من القرآن الكريم. الله اكبر. ولذلك صارت اية في كتاب - 00:53:12

عند الشنقيطي رحمه الله بحيث ان الانسان يرجو آا ان يدخله الله الجنة ويحمده الله عز وجل على ذلك حينما يقول الحمد لله الذي

انهب عنا الحزازل هذا من فضيلة الله سبحانه وتعالى على عباده معنا دقيقتان فقط يا دكتور وايضا سنختار في اخرها الفائز -

00:53:22

فلعلك يعني تنتخب للمشاهد يعني آا مسألة من المسائل التي تركز عليها اولاً ان الله عز وجل يقول هو الذي جعلكم خلائف في الارض

فنحن خلائف ليوما قبلنا الجيل الماضي والجيل اللي قبله ذهب - 00:53:40

ونحن الان خلفاء فينظر الله عز وجل فقال فمن كفر فعليه كفره لا يزيد الكافر كفر عند ربه الا مقتا ولا يزيد الكافرين كفرا الا خسارة.

مفهوم المخالفة ان من امن فله ايمانه وسيرضى الله عز وجل عنه ولا يجد هذا الايمان الا خيرا ورضا من الله عز وجل ونعيما ونحو

ذلك - 00:53:55

عادت السورة مرة اخرى الى الحديث عن الشركاء المدعين المدعون من هؤلاء الكفار ولا رأيتم شركائكم الذين تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض؟ توحيد الالهية. يا سلام وفي اولها قال خالق الملائكة الحمد لله فاطر السماوات والارض خالق جعل الملائكة رسلا. والذين - 00:54:16

من دونه ما يملكون من قطمير. اي نعم هنا قال اروني ماذا خلقهم يا رب؟ ام لهم شرك في السماوات؟ ام اتيناهم كتابا؟ فهنا يقول الله عز وجل فهناك دلائل على ان يكون الشيء معبودا مع الله عز وجل - 00:54:36  
ان يكون خالقا ما في احد يقول ان هناك احد خالق غير الله عز وجل سبحانه الامر الثاني الدليل الثاني ان يكون هناك دليل نقلي فقال ام اتيناهم كتابا فهم على بينة منه؟ يا دليل حسي؟ يا دليل اه نقري الذين يكون عندهم اي شيء من هذه الوقت انتهى يا دكتور عبد الحكيم وقت هذه الحلقة بقي - 00:54:48

معنا اختيار الفائز لو تختار الرقم يا دكتور انت اخترت رقم كم؟ رقم ثلاثة وسبعين رقم ثلاثة وسبعين نعم آآ الفائز في سؤال الالمس نعم الفائز في حلقة الالمس هو رقم ثلاثة وسبعين من ضمن المتسلسلين. وهو الاخ عبد العزيز المقبل - 00:55:06  
نبارك لك يا اخ عبد العزيز وسوف يتواصل معك مركز تفسير ان شاء الله لتسليمك جائزتك اسأل الله ان يرزقنا واياكم الفوز في الدنيا والاخرة وان يجعل هذا البرنامج وهذه المسابقة عوناً لنا على تدبر كتابه وفهمه. آآ شكر الله لك دكتور عبد الحكيم. الله يجزاك خير. وشكر الله لكم ايها الاخوة المشاهدون متابعتكم لهذه - 00:55:22

الساعة القرآنية واسأل الله ان تكونوا قد انتفعتم بها. باسمكم جميعا اشكر ضيفنا الدكتور عبد الحكيم بن عبد الله القاسم استاذ الدراسات القرآنية المساعد بجامعة الملك سعود على بهذه الحلقة وبهذه الاجابات وبهذه الوقفات والاستنباطات من سورة فاطر. القاكم غدا باذن الله تعالى مع سورة - 00:55:42

ياسين ومع ضيف اخر حتى ذلك الحين استودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اثابت وسبت رحلة ذات ذكر مع تفسير مباشر - 00:56:02